١٠٢

عوضا عن صلاته ثواب حجة مقبولة اى مرضية مثاب عليها
وعظم ثواب الحج معلوم شهير الاحاديث وثواب من اعتق رقبة
اى نسمة من ولد اى عقب اسماعيل عليه السلام مع مزية العتق منهم
من غيرهم لشرفهم وخصوصيتهم باصطفائيتهم عليهم وتقدمهم فى
الفضائل من رواية ابن عاصم ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم صلاة مطلق
كانت له عدل عشر رقاب يعنى مطلقا من غير تقييد بولد اسماعيل عليه
السلام فيقول بالفا اوله وسقطت فى بعض النسخ الله تبارك ثبت فى
بعض النسخ دون بعض ومعناها عظم وتعالى وكثرت بركاته ولا يوصف بها
الا الله عز وجل وتبارك فعل غير متصرف لم ينطق له العرب بمضارع حسبما
نص عليه اهل اللسان قال ابن عطية وعلة ذلك ان تبارك لما لم يوصف بها
غير الله لم يقتض مستقبلا اذ الله قد تبارك فى الازل وتعالى معناه تعاظم
وترفع وتنزه يا ملائكتى كلهم او من خصه الله تعالى منهم لذلك هذا
الذى اخبركم عنه والذى سمعتم صلاته او علمتم بها عبد اى مملوك من عبادى
مماليكى اكثر الصلاة وصف صلاته بالكثرة لما فيها من تكرير الصلاة و
كثرة الاعداد المصلى بها وتضعيفها كل يوم من ايام الدنيا الفخر على
حبيبى فيه ايذان بسبب اثابته بهذه المثوبة الجزيلة وانه لمحبوبية
المصلى صلى الله عليه وسلم وتقربه اليه به محمد عطف بيان
فوعزتى اى غناى عن خلقى وكمال قدرتى ورفعة شانى فى الوهيتى و
وحدانيتى والفاء سببية وجلالى اى اتصافى بجميع صفات الكمال و
تقدسى عن كل نقص وغناى المطلق وملكى المحيط الدائم ووجودى الذى
هو عين ذاتى هذا على ما فى النسخة السهلية من كونه بواوين مفتوحة
ثم مضمومة وفى غيرها من النسخ المعتمدة وجودى بواو عاطفة فقط اى
كرمى ومجدى اى كرم ذاتى وعظم افضالى وارتفاعى على خلقى وتقديسى و
تنزيهى عن سمات النقص وكل كمال يخطر بالبال او يتصوره الخيال و
معلوم ان القسم تاكيد للمقسم عليه هذا فى حق المخلوق فكيف به فى حق
الخالق تعالى فكيف اذا تكرر منه مرات فلا اعظم من هذا التاكيد لاعطينه
يوم القيامة بكل حرف اى عوضه صلى به لفظة به ثبتت فى بعض

النسخ

النسخ وسقطت فى النسخة السهلية قصرا هو المنزل المحتوى
على ديار وبيوت عديدة مشيدة البنيان فى الجنة ولياليها بفتح التحتية
الثانية وتشديد النون المكسورة بعدها ساكنة يوم القيامة
تحت لواء الحمد المعقود لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نور وجهه
جملة حالية وفى بعض النسخ مقترنة بالواو كالقمر ليلة البدر اى ليلة
يصير بدرا او البدر القمر الممتلى سمى بدرا للامتلاء به وتمامه وكل شئ تم فهو
بدر لمبادرته الشمس بالطلوع وكفه فى كف حبيبى محمد هذا اشد ما
يكون من القرب والاتصال وتاكيد الحق والمنزلة زاد فى نسخة صلى الله
عليه وسلم هذا الثواب المذكور كله مختص ومتملك لمن قالها اى
الصلاة المتقدمة ولعل هذا من كلام المؤلف او غيره بعد تمام الحديث
كل يوم جمعة كان صاحب هذا الكلام فهم من قوله من قرا هذه الصلاة
مرة واحدة فى كل يوم جمعة ولعله تاويل بقرينة قوله فى الحديث اكثر
الصلاة على حبيبى محمد لكنه قيل غير متعين لان الاكثار فيها يكون من مرة
واحدة لما اشتملت عليه من التكرار له هذا الفضل زاد فى نسخة العظيم
والله ذو الفضل العظيم الكثير الواسع زاد فى نسخة هذه رواية اى هذه
الصلاة المذكورة المتقدمة رواية فى الحديث وهى فى رواية اخرى اللهم
وهذا الحديث لا يعرف مع الكتاب ورد ابل يقول اثر قوله وان توب علينا
انك غفور رحيم امين يا رب العالمين اللهم انى اسالك بحق ما حمل
كرسيك الى اخر ما ياتى وانما يقرا الحديث وقوله وفى رواية من اراد استفادة
علمه كالا يقرا فى الورد قوله فى الحزب الاول ثم تدعوا بهذا الدعا فانه مرجو الاجابة
ان شاء الله الخ ولا لفظ ترجمة هذا الفضل وهو قوله فصل فى كيفية الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم وهذا كله ظاهر لولا ان كثير من يتعاطى الكتاب
العوام ويجدهم يسالون عن هذا انى اسالك بحق ما حمل وقع فى
نسخة بما حمل بدون لفظ حق كرسيك من عظمتك وقدرتك وجلالك
وبهائك وسلطانك وبحق اسمائك يحتمل ان يكون المراد بالاسم الجنس فتكون
هذه الرواية موافقة للاخرى المتقدمة فى قوله وبحق اسمائك المخزونة
المكنونة لكن الرواية هنا فى قوله وانزلته فى كتابك واستاثرت به بالواو

المخزون المكنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)